

من زوايا النفسانية

زهرات ذابلات

لشاعر معروف

أحاذر في نجواك بث شكائي فأكنم ما في القلب من حشرات
ويضرعني وجدى فألقاك شاكيا ولا بد للمصدور من نقشات
لقد علمت أخت الملائك أتى من الهم والآلام في غمرات
وأن هواها مستبد بمسعى وفي كل حسن ماله نظراتي
وملء فؤادي والآمانى كلها يبرح بي في يقظتى وسباتي
أروم اضطبارا عن لقاء فائتي إليك بملء القلب من لذعات
وأتمس السلى لديك فائتي بؤاد من الأشواق مستعرات
إذا مادجا بالنعم قلبي أضاه كواكب من ذكراك والخطرات
وان جنحت للشر نفسى هديتها بذكرك فارتدت الى الحسنات
وان أخلدت يوما الى الأرض ردها هواك الى الافلاك في لمحات
وذكرك قد يجلو عن القلب ربه فيسطع فيه النور حين صلاتي
على أتى ينادى من تذكري لواعج هم مشعل الزفرات
هي النور وهي النار والسلام والوغي بقلبي ، ومنها غبطتى وشكائى
وأمنى وخوفى ، وهي أنسى ووحشتى وظلمة أيامى وضوء حياتى
فياقرا إن غاب عني نوره فقلبي ليل موحش الظلمات
ويا شمس حسن إن تغب فواخى بها شفق في وقدة الجرات
ويا فلما للحسن والحب دائرا يارك ربى هذه الدورات
فلو كان ما بينى وبينك فرقة لقطع بحار أولطى فلاة
ولكنه الدهر الممشى يقيما على قربنا في فرقة وشتات
تمتيت أنا طائران بدوحة تظلل نباحا ثرا في الفلوات
أصوغ لك الأزمان شعرا وبهجة وأسمع منك الخلد في نغمات
وميسك هذا الدهر عن حركاته فلا هو بالماضى ولا هو آت
أناظمة الأشعار أنت قصيدة جللتها يد الخلاق في قسّمات
يطالعها قلب من الشعر مجذب فينبث فيه الشعر أى نبات
ويتشدها من قد في الصخر قلبه فينبض منه الحب قلب صفاة
أرى وجهك الوضاء شعرا مصورا تحاوله الأبيات في كلمات
كأن يرآعا في يمينك إبرة (١) تردد ما في الوجه من نغمات

(١) المراد إبرة الحاكبة التي تخرج الأنعام الضميرة في الألواح

يقولون وشعر شاعر: هل عتوبه بدبعة حسن تنظم الشطرات
يُحيى بهذا الشعر قلبي فأقبلي وإن كنت روضا ، هذه الزهرات
سقتها دموعي واصطلت حرز فرقي فلا تهزنى إن لم تكن نضرات
(شاعر)

ومى الشاطي

أيها البحر...

للأديب احمد فتحى مرسى

سهرت عينه ملاملا وسهّدا هدا الليل ماله ليس يهدا
يرتمى لا غبا على بسط الشطّ م ويولى الرمال ميلا وصدا
وكان الأمواج كفا بحيل رلام أن يرقد العشيّة فرقا
كلما مدّ بالطعام يذيقه غلب البخل نفسه فاستردا
ما أحب الشيطان تهدير في الليل وما أبتج الرمال وأندى
وكان الأمواج أوقفت عليها حاسب جد في الحساب وكدا
سظرت كفه الرمال سطورا وصفا ذهنه وراق وجدا
مفكر في السكون حتى إذا ما خذلتة النهى ، وأخطأ عدا
عباد للروح حانقا فمخاه وأعاد الحساب فيه وأبدا
سرح الطرف أيها العاشق الحُسن . هنا الحُسن رايح يقبدي
وتأمل في ذلك الغاضب الحا تق يطوى الفضاء مراحا ومغدى
وكان الأمواج ترغى على الشطآن شيخ يميل أينا وجهدا
شئت صولة المقادير فوديه وهدت قواه في الدهر هدا
مدلج طال في الظلام سراه كلما جد في خطاه تردى
أيها البحر... ما لا مواجك الحية ترى ترى وترعد اليوم - رعدا
فرقت بيننا المقادير يا بحر وود الزمان ما لم يودا
أترى أنت ذا ذكر طيب ماوتى (م) وما غاب في الزمان وأودى
يوم كنا والليل مرخى علينا تناسق من أكنوس الود شهدا
ساعة للصفاء مرات من الدهر ، وللصنوبر ساعة لن تردا
كم نرجى لوعاد ما فات منها وسدى نرجى لما فات عودا

احمد فتحى مرسى